ما اسباب فشل مشاورات مسقط ؟

عادل العبيدي

حسب ما اعتقد أن ملف الأسرى والمعتقلين في مشاورات مسقط بين ما تسمى الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي ما هو إلا عنوان فقط للتغرير على الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي ، وذلك للتقليل من قيمة الملف في حال فشلت المشاورات المحصورة بينهم ، وإلا فأن مشاورات مسقط ربما أنها قد تناولت ملفات كثيرة من بينها الملف السياسي من أجل التوصل إلى تسويات سياسية لإنهاء الحرب وإحلال السلام في اليمن ، خاصة أن هذه المشاورات قد تم الترتيب لها من قبل دولة السعودية الداعمة لما تسمى الشرعية اليمنية ودولة عمان الداعمة للمشروع الحوثي ، في ظل رغبة الدولتين اليوم قبل غد الزام الطرفين التوقيع على اتفاق سلام بين الطرفين اليمنيين المحصورة عليهم مشاورات مسقط .

إذا لماذا فشلت مشاورات مسقط في التوصل إلى توقيع سلام بين طرفي ما تسمى الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي ؟ ، خاصة وقد سبق هذه المشاورات ترويجات إعلامية أن العليمي ممثل الشرعية اليمنية ومهدي المشاط ممثل جماعة الحوثي سيلتقيان في مسقط للتوقيع على اتفاق سلام بينهم في تاريخ 7/7 من هذا العام ، وهو التاريخ الذي تتفاخر به جميع القوى الشمالية في انتصار حربهم العدوانية ضد الجنوب واحتلاله بسيطرة ميليشياتهم وقواتهم العسكرية على جميع محافظات الجنوب ، وهذا يعني أنهم قد تعمدوا أن يكون تاريخ 7/7 من هذا العام هو يوم توقيعهم على اتفاق سلام في مشاورات مسقط والوصول إلى تسويات سياسية لإنهاء الحرب وإحلال السلام في اليمن في ظل تعمد إقصاء الطرف الجنوبي (ا لا نتقا لي الجنوبي ممثل شعب الجنوب وقضيته التحررية) من المشاركة فيها ، كانوا يريدون إيصال رسالة في أن توقيع مسقط في تاريخ 7/7 على اتفاقهم يعني استمرار توحدهم في جعل الجنوب تحت سيطرتهم وحكمهم .

كما كان بمقدورهم الإعلان عن التوصل إلى اتفاق سلام في مسقط والتوقيع عليه ، ليس فقط على ملف الأسرى والمعتقلين ، بل على جميع الملفات بما فيها الملف السياسي ، خاصة وأن اطراف ما تسمى الشرعية اليمنية وخلال حرب تسع سنوات ضد الميليشيات الحوثية لم يستطيعوا برهنة أو أثبات جدية عداوتهم ضد ميليشيات الحوثي ، بل على العكس فقد أثبتت تلك الأطراف ومن موقعها في ما تسمى الحكومة اليمنية مدى تعاونهم في مساعدة جماعة الحوثي وامدادهم بمقومات تقويتهم وزيادة تماسكهم في استمرار سيطرتهم على جميع جغرافية الجمهورية العربية اليمنية سياسيا وعسكريا واقتصاديا وديبلوماسيا وتفاوضيا .

لكن وبسبب الفيتو الجنوبي ، فيتو المجلس الانتقالي الجنوبي الذي أعلن عنه على لسان الدكتور ناصر الخبجي رئيس الهيئة المساعدة لرئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي هو الذي أفشل التوقيع على مشاورات مسقط ، وجعل اطراف القوى اليمنية المحصورة عليها المشاورات والدول الداعمة لهم يعلنون أن المشاورات اقتصرت على ملف الأسرى والمعتقلين ويعلنون فشلهم في التوصل إلى التوقيع على اتفاق سلام بينهم .

هذا يعني فشلهم في تجاوز المجلس الانتقالي الجنوبي ممثل شعب الجنوب وقضيته التحررية مما أدى إلى فشلهم في التوقيع على اتفاق سلام بينهم يكون قادرا على تغيير ما أنتجته حرب 2015 م ضد المليشيات الحوثية بتحرير محافظات الجنوب من قوات عفاش والإخوان والحوثي وسيطرة القوات المسلحة الجنوبية عليها .

إن فشل مشاورات مسقط كما فشلت المفاوضات السابقة يظهر لنا معطيات جديدة في مسار الوصول إلى تسويات سياسية جديدة ، منها أن القضية الجنوبية هي القضية المحورية من بين جميع قضايا الحرب في اليمن وأن المجلس الانتقالي الجنوبي سيبقى كما كان من قبل هو الرقم الصعب في إنجاح أي مفاوضات أو مشاورات سياسية قادمة ، ومنها أن الدول التي كانت داعمة لإنجاح مشاورات مسقط باتت تعرف يقينا أنه وبدون مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في أي مشاورات سلام قادمة لن يكتب لها النجاح وسيكون مصيرها الفشل مهما كانت قوة دعمهم لها ، ومنها أيضا أن أي أنفراد من قبل الاطراف اليمنية في ما تسمى الحكومة اليمنية في التوقيع على أي اتفاق سلام مستقبلي مع جماعة الحوثي معناه بتر جميع مخرجات اتفاق الرياض ومشاورات الرياض التي كانت بينها وبين المجلس الانتقالي الجنوبي .

جنوب اليوم ليس جنوب 1994م

أبو مرسال الدهمسي

لعل هذا ابلغ توصيف لذكرى 7 يوليو ذكرى اجتياح الجنوب الذي رغم أنها مناسبة مأساوية على كافة أبناء شعبنا ، لكنها تذكرنا كيف جعل الجنوبيين من هذه الذكرى يوماً لانطلاقتهم العظيمة التي خرجت ملحمية تاريخية من وسط معاناة وقهر وظلم الشعوب الحرة.

استطاعت إرادة الجنوب الصلبة بالتلاحم الوطني الغير مسبوق بعد تكفير شعب بأكمله من تحويل هذا اليوم الاسود إلى مسيرة ضد قوى الغدر والخيانة التي مارست ابشع أصناف العذاب ضد أبناء شعب الجنوب.

أننا اليوم ونحن نواصل المسير على نفس الخطى والعزم والثبات، وفي هذه الظروف ومع الذكرى الذي حاول من يومها 1994م هذا الاحتلال بجبروته من تكريس استيطانه وتفتيت نسيجنا ونهب ثرواتنا وطمس الهوية والسطو على كامل أرض الجنوب الطاهرة غير أنهم فشلوا في كل رهاناتهم بالباطل أمام قوة أصحاب الحق وأهل الأرض واسيادها الاحرار.

نذكر ونحث كل أبناء شعب الجنوب على أخذ العبرة والدروس من كل مآسي وأحداث الماضي البغيض وهذه الحروب وغزوات الأعداء بوطننا وشعبنا الذي استباحوا كل شيء ومع ذلك اين اصبحوا اليوم والفارق الكبير ما يعيشه جنوبنا الحبيب والشمال المنكوب..!

نعيش اليوم في مرحلة فارقة ومفصلية وكونها كذلك وحاسمة لأبناء الجنوب يحاول الأعداء وهذه القوى الذي لا تريد للجنوب أي خير أو نصر إشعال الفتن بيننا وعرقلة عجلة الاستقلال الذي يزعج وينهي كل اطماعهم والقضاء على مشاريعهم الضيقة والانتصار لدماء كل قوافل شهدائنا الاطهار وتحقيق تطلعات ونضال شعب الجنوب التواق لاستعادة دولته.

فمزيداً من " الوعي المجتمعي لأنهم لم ولن يتركون لأبناء الجنوب حالهم لتحقيق حلمهم ، علينا بالتكاتف ووحدتنا الوطنية وتصليب جبهتنا الداخلية من خلال تعزيز وتنفيذ مبدأ التصالح والتسامح والحوار الجنوبي و المصالحة وتذليل كافة المعوقات وزيادة العمل بحنكة في استعادة وبناء المؤسسات الجنوبية والهيئات المساعدة بكافة عملها واختيار الكادر الصحيح المؤمن بقضية وطن ومساعيه نحو ذلك ، وحماية انجازات شعبنا لنحافظ ونادفع على أرضنا الغالية واستكمال مشروعنا التحريري لنكون متحدين دائما لنصل إلى إعلان وثيقة استقلالنا المجيد ، لن تستطيع أي قوة في الأرض حينها ان تثني شعبنا عن هدفه وتقرير المصير ونحن أقوياء بتلاحمنا على الأرض قولا وفعلا ولا عاش من يقدم مصالحه الخاصة او الاختلافات السياسية او الحياد والسطحية تأجيل كل ذلك اليوم ورفع مصلحة شعبك ووطنك والتضحيات فوق كل الاعتبارات ..!

في الختام أن جنوب اليوم 7 / 7 2024م ليس جنوب الأمس 7 / 7 / 1994م ، نقف بكل صلابة وتماسك وثبات خلف قيادتنا السياسية بقيادة الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ولن نفرط في ذرة تراب من ارضنا الجنوبية و سنمضي خلفهم وعلى نهج كل شهداء الجنوب الاطهار حتى انتزاع كل حقوقنا المشروعة كشعب مهما كلفنا الثمن ، من أجل الحرية والاستقلال والكرامة والهوية .

مكتب اعلام عدن .. انجازات برغم التحديات

ياسر الشبوطي

أجد نفسي اليوم مشدودا" للكتابة عن مكتب الاعلام بالعاصمة عدن وبصورة موضوعية؛ والاشارة الخاطفة لبعض مظاهر التميز في ذلك الصرح الاعلامي الرسمي الكبير والعريق والشامخ والذي بقي صامدا" برغم مختلف الصعاب والعقبات التي واجهته عقب الوحدة(المشؤومة) ووضعت في طريقه خلال مسيرته الاعلامية الحافلة بالعطاء ؛ اذ لم يكن هناك من مصلحة تحتم علي مثل هذا التناول سوي أنه صرح اعلامي كبير كان يمثل وزارة للاعلام والثقافة والسياحة لدولة الجنوب(المغدورة) ! ؛ والتي نهلت من منهلها وصهرت عبر بوابتها الالاف من الكوادر المؤهلة والمدربة ومن ذوي الخبرة في المجال الاعلامي.. وبنظرة سريعة لواقع بلدنا المأساوي خلال ما مضي من سنوات الحرب التي ألقت بظلالها المدمرة علي مجمل جوانب الحياة المعيشية والخدمية للمواطن في الجنوب لم تكن مؤسسات الاعلام الجنوبي ومنها مكتب الاعلام بعدن بمنأى عن ذلك الواقع المزري اذ قد ناله النصيب الأوفر من التردي والأذى من حيث تراجع التمويل المالي المركزي ؛ ونقص الموارد المالية المتاحة وتضررها بفعل الممارسات الممنهجة لنظام المحتل اليمني الغاشم؛ فضلا" عن تداعيات الحرب واجتياح الجنوب عقب حرب صيف العام 94م (الظالمة)!؛ وبإمعان النظر لحال مكتب بالعاصمة عدن اليوم نلمس انجازات ونجاحات هائلة تحققت علي أرض الواقع وعلي اكثر من صعيد برغم الظروف القاهرة والاستثنائية التي عصفت بالجنوب عقب سيطرة أبناءه علي ارضهم ومؤسساتهم جراء حرب الخدمات المفتعلة التي تمارسها اطراف في حكومة الشرعية ضد أبناءه وكادت توقف عجلة قطاره لولا اهتمام ورعاية السلطة المحلية المركزية بالعاصمة عدن ممثلة بوزير الدولة ومحافظ العاصمة عدن الاستاذ احمد حامد لملس وصمود موظفي وعمال مكتب الاعلام بعدن ؛ وكان ذلك بفعل وجود قيادة مقتدرة كرست جل همها في النهوض بمكتب الاعلام بعدن رأسيا" وأفقيا" .. غير مقتصرة علي ما تحقق في استعادة دوره الرقابي والاشرافي وحسب ؛ بل ذهبت قيادته ممثلة بالاستاذة والإعلامية المعروفة هدي الكازمي لتوظيف الامكانات المتاحة علي محدوديتها للارتقاء بمستوى أداء هذة المؤسسة الاعلامية السامقة بأكبر قدر ؛ حيث اعادت وظيفته الاشرافية والرقابية علي مجمل وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية؛ وكذا في الرقابة المباشرة على كل ما يبث في المواقع الالكترونية واسترداد دور ووظيفة مكتب الاعلام بعدن في منح التراخيص الرسمية لمزاولة المهن الاعلامية المختلفة بالعاصمة عدن وتوقيف المواقع الألكترونية المخالفة لشروط مزاولة المهنة وبحسب ما نص عليه قانون الصحافة والمطبوعات رقم(25) لعام 90م التي تجاوزها نظام المحتل اليمني نفسه عقب اجتياحه للجنوب ! ! ؛ بل وقام ما يعرف بمجلس نواب نظام المحتل المحسوب علي نظام 7/7 الغاشم الكثير من اختصاصات ووظائف مكتب اعلام عدن وبحسب ما حددها القانون المذكور أنفا" ومنحها عمدا" لصالح مكتب الثقافة بعدن وذلك في مخالفة صريحة للقانون نفسه الذي اقره اعضاء مجلس النواب عشية قيام واعلان الوحدة المشؤومة!!!. وذلك باعتبار ان هذه المواقع الالكترونية هي تعد وسائل وادوات اعلاميه اكثر منها ثقافية ولها تأثيرها الكبير علي المجتمع وفي صياغة وتشكيل وعيه!!!.

ومن انجازات قيادة مكتب الاعلام بالعاصمة عدن ايضا" اصدار صحيفة (العاصمة) وعبر موقعها الالكتروني الرسمي والمعنية بتغطية مختلف نشاطات السلطتين المحلية والمركزية في كافة مديريات العاصمة عدن ؛ فضلا" عن تغطياتها المباشرة لأنشطة ومهام السلطة المركزية بالعاصمة عدن ممثلة بالمحافظ ونوابه من الوكلاء والوكلاء المساعدين ومهام حكومة التوافق والشراكة ؛ وهو ما يعني بأن هناك ادراكا" وفهما" عميقين من قبل قيادة مكتب الاعلام بالعاصمة عدن وكذا الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي لطبيعة المهام والوظائف الاشرافية التي يتمتع بها مكتب الاعلام بالعاصمة عدن وتدخل ضمن اختصاصاته والتي حددها قانون الصحافة والمطبوعات رقم (25) لعام 90م والتي تم طمسها بالكلية وعدم تفعيلها عمدا" عقب اجتياح الجنوب الاول في صيف العام 94م .

هذا فضلا" عن توسيع نشاط مكتب الاعلام بالعاصمة عدن لممارسة وظائفه ومهامه الاعلامية والإشرافية والرقابية وبكل اقتدار ؛ وكذا اقامته للعديد من الندوات والدورات التدريبية لتأهيل موظفي وعمال مكتب الاعلام بغية الرفع والتطوير من مستوي المهارات والأداء الاداري والاعلامي لموظفي وعمال مكتب الاعلام ولتحسين مستوي جودة العمل الاعلامي؛ ولذلك جاءت النتائج والفلترة لتطوير أداء مكتب الاعلام بعدن مثمرة وبما تتواكب مع تطورات العصر وثورة المعلومات الحديثة التي يشهدها عالمنا اليوم . ويعزي الفضل في ذلك بعد توفيق من الله تعالي لقيادة مكتب الاعلام بالعاصمة عدن ممثلة بجهود الاستاذة والإعلامية المعروفة هدي الكازمي مدير عام الاعلام بعدن وبتشجيع ورعاية من وزير الدولة ومحافظ العاصمة عدن الاستاذ احمد حامد لملس.. وبالإضافة الي جهود الزميلة والاعلامية الاستاذة / هدي الكازمي مدير عام اعلام عدن التي لا تخطئها عين ؛ وكذا بجهود وطاقات منتسبي مكتب اعلام عدن ؛ وكذا الدماء الشابة الجديدة والواعدة بالعطاء وما توافر من الامكانات وتوجيهها في الاتجاه الصحيح للرفع من مستوي الاداء الاداري والإعلامي للمكتب من خلال الحرص وبأكبر قدر علي اختيار القيادات الادارية الأكثر كفاءة وانتاجية لقيادة العمل الاداري والاعلامي؛ علاوة علي ما تحقق في مجال التوسيع بإنشاء المواقع الالكترونية الرسمية التابعة للمكتب وتوفير متطلبات العمل الاعلامي والاداري والمهني؛ وقد تحقق ذلك بخلاف كل التوقعات علي الرغم من محدودية الموازنة التشغيلية لمكتب الاعلام بعدن ... وهو ما يفسر ارتباطا" عضويا" للكادر العامل والمهني للمكتب وحرصه المستمر والدؤوب علي نجاح ادائه وبتوفيق من الله ..وكذا لحنكة قيادة مكتب الاعلام بعدن ممثلا" بالأستاذة هدي الكازمي وقدرتها علي الدفع بمختلف مقدرات مكتب الاعلام بعدن البشرية والمادية نحو انجاز الأهداف والخطط المرسومة.